

2- باب الحث على الأكل من عمل يده- رياض الصالحين- فضيلة

الشيخ أ د سامي الصقير- 02 شوال 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. يقول الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب الحث على الاكل من - 00:00:00

قال رحمه الله عن ابي عبدالله الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم احبله ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعه فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او - 00:00:20 منعوه رواه البخاري. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهري خير له من ان يسأل احدا فيعطيه او يمنعه. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن الزبير بن العوام رضي - 00:00:40

الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لان يأخذ احدكم احبلا اللام هنا لام الابتداء وما بعدها يقدر بمصدر اي لآخذ احدكم. ونظيره قول الله عز وجل وان تصوموا خير لكم اي - 00:01:00

صيامكم خير لكم. لان يأخذ احدكم احبله جمع حبل. والحبل ما يفتل من ليف او نحوه. يربط به او فيأتي الى الجبل وذكر الجبل والحطب على سبيل التمثيل. والمراد بذلك الكسب والعمل - 00:01:20 يحطب فيبيعه. فيكف الله بها وجهه يعني عن سؤال الناس. وعن ارافة ماء وجهه عند الناس ويكف بها وجهه عن الناس سواء اعطوه او منعوه. وكذلك ايضا حديث ابي هريرة مثل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لان - 00:01:40

احدكم حزمة من حطب يعني فيكف بها وجهه عن سؤال الناس. فبهذين الحديثين دليل على مسائل منها اولا الحث على العمل والتكسب وان الانسان ينبغي له ان يعمل وان يتكسب وان يكف عن سؤال الناس - 00:02:00 واستجدائهم ومنها ايضا الحث على التعفف عن سؤال الناس ولو كان الكسب الذي يكتسب منه انسان شاقا او دنيئا فعليه ان يعمل وان يكتسب ولو كان عمله فيه مشقة فهذه المشقة هي خير - 00:02:20

له من سؤال الناس. وفي قول النبي عليه الصلاة والسلام خير له من ان يسأل الناس. افعل التفضيل هنا ليس على بابه لان الجانب الاخر ليس منه فيه شيء. لانه لا مفاضلة بين الكسب وبين سؤال - 00:02:40 لان سؤال الناس لا خير فيه. ولذلك ياتي افعل التفضيل وليس في الجانب الاخر منه شيء كقول الله عز وجل عن لوطي عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه هؤلاء بناتي هن اطهر لكم. وقال عز وجل - 00:03:00

اصحاب الجنة خير مستقرا واحسن مقيلا. مع ان النار اعاذنا الله واياكم منها لا خير فيها ولا خير في مستقرها. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان من كان قادرا على التكسب. فانه لا تحل له الزكاة - 00:03:20 ولا يجب على قريبه ان ينفق عليه. اما عدم حل الزكاة فلقول النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه رجلان ورأى فيهما جلا فقال عليه الصلاة والسلام ان شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا - 00:03:40

قوي مكتسب. واما عدم وجوب النفقة منه على قريبه. فلان من شرط وجوب النفقة على القريب ان يكون المنفق عليه فقيرا او غير

قادر على التكسب. فمن كان غنيا او قادرا على التكسب فانه لا تجب نفقته. ولهذا ذكر الفقهاء رحمهم الله ان النفقة انما تجب -

00:04:00

شروط اربعة الشرط الاول غنى المنفق ان يكون المنفق غنيا فان كان فقيرا فانه لا تجب عليه النفقة لان النفقة وجبت على سبيل
المواساة والفقير احق بالمواساة من غيره. والشرط الثاني فقر المنفق عليه - 00:04:30

فان كان غنيا او مستغنيا بكسبه لم تجب له النفقة لانه لا يستحق المواساة الشرط الثالث ان يكون المنفق وارثا للمنفق عليه. سواء
ورثه بفرض ام بتعصيب. لقول الله عز وجل - 00:04:50

كالوارث مثل ذلك. والشرط الرابع من شروط النفقة ان يتفق في الملة والدين. فلا النفقة لمخالف في الدين سوى عمودي النسب يعني
الاصول والفروع. فيجب على الانسان مثلا ان ينفق - 00:05:10

على والديه ولو كانا كافرين. لعموم قول الله عز وجل وصاحبهما في الدنيا معروفا وقد ثبت في الحديث الصحيح ان اسماء بنت ابي
بكر رضي الله عنهما اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - 00:05:30

ان امي اتت وهي راغبة. وكانت امها كافرة يوم ذاك. فقالت ان امي اتت وهي راغبة اي راغبة في ان اصلها افصلها يا رسول الله؟
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم صلي امك. والصلة تكون بالمال وتكون - 00:05:49

بالقول وتكون بالفعل وتكون بالجام. فالاصول والفروع يجب على كل واحد منهما ان ينفق على الآخر بشرط ولو كان مخالفا له في
الملة وفي الدين. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - 00:06:09